



جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

"التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية
في ضوء مداخل التجديد التربوي"

(دراسة تقويمية)

بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص: أصول تربية

إعداد
محمد زين علوي البلخي

إشراف

أ.د/ سعيد إبراهيم طعيمة "رحمه الله"
أستاذ أصول التربية بكلية التربية
جامعة عين شمس

أ.د/ إبراهيم محمد إبراهيم
أستاذ أصول التربية بكلية التربية
جامعة عين شمس

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى

﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾

﴿ **وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ
عَظِيمًا** ﴾

(سورة النساء , آية ١١٣)



صفحة العنوان

اسم الباحث : محمد زين علوي البلخي

عنوان الرسالة:
"التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية
في ضوء مداخل التجديد التربوي" (دراسة تقويمية)

الدرجة العلمية : درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

القسم التابع لها: قسم أصول التربية

اسم الكلية: كلية التربية

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة المنح : ٢٠١٦ م



جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

رسالة دكتوراه

عنوان الرسالة: التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية
السعودية في ضوء مداخل التجديد التربوي "

الدرجة: دكتوراه الفلسفة في التربية

لجنة الاشراف على الرسالة:

١. أ.د/ ابراهيم محمد ابراهيم أستاذ أصول التربية بكلية التربية-
جامعة عين شمس

٢. أ.د/ سعيد ابراهيم طعيمة "رحمه الله" أستاذ أصول التربية بكلية
التربية - جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة: / /

تقييم اللجنة :

الدراسات العليا:

ختم الاجازة:

اجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠م



جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

رسالة دكتوراه

عنوان الرسالة: التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء مداخل التجديد التربوي "

الدرجة: دكتوراه الفلسفة في التربية

أسماء السادة اعضاء لجنة المناقشة ووظائفهم

١- أ.د/ سيف الاسلام علي مطر، أستاذ أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية

٢- أ.د/ ابراهيم محمد ابراهيم، أستاذ أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٣- أ.د/ علي السيد الشخبي ، أستاذ أصول التربية ، ورئيس قسم أصول التربية "سابقاً" ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

تاريخ المناقشة: / /

تقييم الرسالة :

الدراسات العليا:

اجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠م

تاريخ موافقة مجلس الكلية / / ٢٠م

تاريخ موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠م

ختم الاجازة:

إهداء

الى والدي " رحمه الله " ووالدتي "أمد الله في عمرها" ، اللذين ربياني
وعلماني إجلالاً وبراً ووفاء ، فقد كانت دعواتهما الحارة مصدر
أمدني بالصبر والقوة والعزم.

الى استاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور / سعيد ابراهيم طعيمة " رحمه الله "
الذي مد لي يد العون ، وأسهم في توجيهي لإنجاز جزء من هذا
العمل و كان مثالا للخلق والالتزام والعلم ، أسأل الله ان يتغمده
بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته

الى زوجتي " أم زين " ، بكل الحب ، والتي قدمت لي التشجيع
المستمر والدعم تقديراً وعرفاناً بالجميل.

اليهم جميعاً أقدم هذا الجهد المتواضع،،،

شكر وعرفان

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجه وعظيم سلطانه علي توفيقه لي لإتمام هذه الدراسة , والتغلب علي كل المشكلات والمتاعب التي واجهتني , لك الحمد يا مالك الملك لأنك أعنتني علي التمسك بكتابك والمحافظة علي سنة المصطفى سيدنا ونبينا محمد صلي الله عليه وسلم ؛ المعلم الأول والقُدوة المثلي في القول والعمل

أما بعد ,,,,,,

يطيب لي في البداية ان أتقدم بخالص شكري وتقديري واحترامي وعرفاني بالجميل إلي أستاذي العالم الجليل الأستاذ الدكتور / ابراهيم محمد ابراهيم الذي كان له الفضل بعد الله - سبحانه وتعالى - في بناء هذا البحث ، وكان لي شرف التلمذة علي أفكاره وكتاباتهِ وأخلاقه الرفيعة ، لقد كان بمثابة الأب لي ، لذلك كنت محظوظا به ، إن ما تعلمته منه ليعجز القلم علي وصفه ، ولا تستطيع مشاعر وأحاسيس القلب وصفه ، فهو كالنهر الذي أفاض بعلمه علي كل تلاميذه دون تعب أو ملل ، فله مني كل التقدير والشكر والدعاء بأن يديم الله عز وجل عليه الصحة والسعادة وراحة البال .

كما أنني أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني لأستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور / سعيد ابراهيم طعيمة " رحمه الله " الذي مد لي يد العون ، وأسهم في توجيهي لإنجاز جزء كبير من هذا العمل و كان مثالا للخلق والالتزام والعلم ، أسأل الله ان يتغمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته .

كما أتقدم بخالص شكري وتحياتي وإمتناني إلي أستاذي الفاضل والعالم الجليل الأستاذ الدكتور / علي السيد الشخبي ، الذي تعلمت منه الكثير ، فلقد علمني أن الصعب من الممكن أن يصبح سهلا ، وأن المستحيل من الممكن أن يتحول إلي واقع بفضل العزيمة والإصرار ولساني ليعجز عن وصف أخلاقه ومبادئه ، حفظه الله من كل مكروه

والشكر موصول إلي أستاذي الفاضل ومعلمي الجليل الأستاذ الدكتور / محسن خضر ، الذي تتلمذت علي يديه وتعلمت منه الكثير ، فكان مثال الذوق الرفيع، والفكر المستتير، عرفته مربيا وموجهاً، شكر الله له حسن توجيهه ومتابعته، وزاد في علمه، ووفقه لكل خير ، وحفظه من كل مكروه

كما أنني أتقدم بجزيل الشكر إلي سعادة الأستاذ الدكتور / سيف الاسلام علي مطر ، وسعادة الأستاذ الدكتور / علي السيد الشخبي ، وذلك لتفضلهما بمناقشة الرسالة المقدمة من الباحث ، فلهما كل الشكر والإمتنان بالتقدير والعرفان بالجميل .

والله ولي التوفيق

الباحث

مستخلص رسالة دكتوراه بعنوان

"التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء مداخل
التجديد التربوي - دراسة تقويمية"

هدفت الدراسة الى تقويم واقع التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية
السعودية في ضوء مداخل التجديد التربوي من وجهة نظر المعلمين ومديري التدريب،
وتحديد مشكلات التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية،
والتعرف على الجهود التجديدية التي بذلت وانعكاسها على التنمية المهنية لمعلمي
التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لملاءمة هذا المنهج
لطبيعة وأهداف الدراسة، ويفيد في الحصول على جمع بيانات عن الظروف القائمة،
ويسهم في تحديد أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها، كما أجرى الباحث دراسة
ميدانية لعينة الدراسة من واقع تنظيم برامج تدريب وإعداد المعلمين، بهدف رصد واقع
التنمية المهنية للمعلمين، وتقييم أدائهم، وتوضيح أهم المعوقات التي تواجه أداءهم
في ضوء ذلك.

توصلت الدراسة الى: أن التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام في المملكة
العربية السعودية في ضوء مداخل التجديد التربوي تتحقق بدرجة (متوسطة) ، بشكل
عام، كما يراها مديرو التدريب والمعلمون انفسهم في جميع مجالاتها.

كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الوظيفة
لصالح مديري التدريب، وحسب متغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة من
(١٠) سنوات فأكثر

كلمات مفتاحية:

١- التنمية المهنية، ٢- التجديد التربوي، ٣- التقويم

فهرس محتويات الدراسة

الصفحة	المحتويات
٣٨-٢	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٢	١. مقدمة
٤	٢. مشكلة الدراسة
٤	٣. أهداف الدراسة
٥	٤. أهمية الدراسة
٦	٥. منهج الدراسة
٧	٦. أدوات الدراسة
٧	٧. عينة الدراسة
٧	٨. حدود الدراسة
٧	٩. مصطلحات الدراسة
١٠	١٠. الدراسات السابقة
٦٠-٣٩	الفصل الثاني: التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام
٤٠	• تمهيد
٤١	١. مفهوم التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام
٤٤	٢. أهداف التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام وخصائصها الأساسية
٥١	٣. أساليب التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام والعوامل المؤثرة فيها
٥٨	٤. دواعي وأسباب الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين في المؤسسات التربوية
٨٨-٦١	الفصل الثالث: مداخل التجديد التربوي في مجال التنمية المهنية للمعلم
٦٢	١. تمهيد
٦٣	٢. مفهوم التجديد التربوي ونماذجه ومداخله الاستراتيجية
٦٨	٣. التجديد التربوي في مجال التنمية المهنية للمعلمين
٨٤	٤. مداخل التجديد التربوي في مجال التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام السعودي
١٠٦-٨٩	الفصل الرابع: واقع التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية
٩٠	١. تمهيد
٩٢	٢. برامج ومشاريع التجديد التربوي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية
٩٦	٣. واقع برامج التنمية المهنية لمعلم التعليم العام السعودي والمشكلات التي تواجهها
١٠٢	٤. الجهود التي بذلت في مجال التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام في السعودية

١٨١-١٠٧	الفصل الخامس: الدراسة الميدانية والنتائج والتوصيات
١٠٨	أولاً: أهداف الدراسة الميدانية
١٠٩	ثانياً: إجراءات الدراسة الميدانية
١١٩	ثالثاً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية
١٧٩	رابعاً: تصور مقترح لتحقيق التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام السعودي
٢٠٨-١٨٢	المراجع
١٨٣	أولاً: المراجع باللغة العربية
١٩٨	ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق رقم (١)	الاستبيان المقدم للتحكيم	١
ملحق رقم (٢)	بيان بأسماء المحكمين للاستبيان	٧
ملحق رقم (٣)	الاستبيان في صورته النهائية	٨
ملحق رقم (٤)	المناطق الإدارية والإدارات وتوزيع عينة الدراسة	١٤
ملحق رقم (٥)	خلاصة إحصائية عن التعليم ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ *	١٥
ملحق رقم (٦)	خلاصة إحصائية لبعض البرامج المنفذة للمعلمين ١٤٣٥ هـ	١٦
ملحق رقم (٧)	خطة الابتعاث بوزارة التعليم للأعوام ١٤٣٤-١٤٣٧ هـ	١٧
ملحق رقم (٨)	خطة الايفاد للماجستير بوزارة التعليم للأعوام ١٤٣٤-١٤٣٧ هـ	١٨
ملحق رقم (٩)	خطة الايفاد للدكتوراه بوزارة التعليم للأعوام ١٤٣٤-١٤٣٧ هـ	١٩
ملحق رقم (١٠)	بيان برامج الابتعاث والتدريب بوزارة التعليم (٢٠١٠ - ٢٠١٤)	٢٠

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً) مقدمة

ثانياً) مشكلة الدراسة

ثالثاً) أهداف الدراسة

رابعاً) أهمية الدراسة

خامساً) منهج الدراسة

سادساً) أدوات الدراسة

سابعاً) عينة الدراسة

ثامناً) حدود الدراسة

تاسعاً) مصطلحات الدراسة

عاشراً) الدراسات السابقة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تعد التنمية المهنية للمعلم عملية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها؛ لتحسين الأداء، وتلبية حاجات التغيير، ومتطلبات العصر، ولتطوير قدرات المعلم الذي يعد أحد الركائز الأساسية في المنظومة التعليمية، فهو الذي يحمل العبء الأكبر في تحقيق أهدافها، وهو المسئول المباشر عن نجاح أو فشل أي مخطط خاص بالعملية التعليمية، ومن ثم فإن نجاح أي نظام تعليمي أو فشله يعتمد إلى حد كبير على وجود المعلم المؤهل تأهيلاً جيداً^(١)،

فالمعلم الجيد هو مفتاح التعليم النوعي، تتوفر فيه عدة صفات، منها: إيمانه بأنه قابل للتطوير، وتقبل النقد، والتعلم من الآخرين، والقدرة على التعلم الذاتي، والقدرة على التفاعل والتواصل مع الآخرين، وهذه الصفات تجعل المعلم مهياً وقادراً على الاستفادة من برامج التنمية المهنية إلى أقصى حد، وفقدان أية صفة منها قد يقلل فرص الاستفادة من برامج التنمية المهنية للمعلمين^(٢)، والتي قد لا تكون فعالة إلا بإجراء إصلاحات شاملة للنظام التعليمي.

لقد شهد النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية محاولات جادة للإصلاح، كان من أبرزها مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام "تطوير"، والذي هدف إلى الإسهام الفعال في رفع قدرة المملكة التنافسية، وبناء مجتمع المعرفة من خلال تنفيذ مجموعة من البرامج لتطوير المناهج ومواد التعلم، وتحسين البيئة المدرسية لتعزيز التعلم، وتوظيف تقنية المعلومات لتحسين التعلم، إلا أن النظام التعليمي السعودي لا زال يعاني عدة مشكلات، مثل تدني تحصيل الطلاب بحصول نسب كبيرة

(١) الجميل محمد عبد السميع (٢٠٠١): "دور المعلم كأحد عناصر المنظومة التعليمية في ضوء تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الواحد والعشرين" (رؤية مستقبلية)، مجلة علم النفس، العدد (٥٩)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ٧٠ - ٥٨.

(٢) MacGilebrist, B., et al. (٢٠٠٤) : The Intelligent School, Second Edition, London. (P.١٢).

منهم على تقديرات منخفضة في الرياضيات، واللغة الإنجليزية، واللغة العربية^(١)، مما يدل على وجود بعض القصور في كفاءة المعلمين، والحاجة إلى تطويرهم، وتمييزهم مهنيًا لمواكبة المستجدات.

وعلى الرغم من جهود المؤسسات التربوية والتعليمية المعنية بالتنمية المهنية للمعلم في المملكة العربية السعودية، إلا أنها تعاني بعض القصور في برامجها المختلفة لتنمية المعلمين مهنيًا، فهي في أغلبها برامج تقليدية تحتاج إلى التحديث والتطوير المستمر لتواكب العصر، ولترقى للمستوى المأمول، ولتعالج أوجه القصور في أداء المعلمين، وتسهم بشكل فعال في تطويرهم.

إن التجديد في التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية يمكن أن يكون من خلال مجموعة من المداخل المعاصرة والاتجاهات والخيارات التي قد يتطلب الوضع القائم استخدامها في سبيل الإصلاح، فالتجديد التربوي عملية إبداع وإنتاج شيء أو فكرة جديدة أو التوليف بين أشياء موجودة من قبل توليفاً جديداً، فهو "مجموعة التغيرات التي تحدث في نظام تربوي معين ؛ بقصد زيادة فاعليته أو جعله أكثر استجابة لحاجات الفرد والمجتمع الذي تنشأ فيه"^(٢)، والتنمية المهنية للمعلمين من الاستراتيجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها، والاستجابة لمتطلبات ثورة المعلومات، ومتابعة الجديد في مجال التدريس وطرائقه والتكنولوجيا والمعرفة، واستشراف الحاجات والاتجاهات المستقبلية للفرد والمجتمع، فمن خلالها يتم تحديث معارف المعلمين، وصقل خبراتهم ومهاراتهم المهنية، كما أنها ضرورة لرفع كفايات بعض المعلمين الذين التحقوا بالمهنة دون إعداد كافٍ ولمواجهة أوجه القصور في برامج الإعداد بكليات التربية، وبالتالي رفع مستوى الأداء بما يسهم في تطوير العملية التربوية^(٣).

(١) الإدارة العامة للإشراف التربوي (١٤٢٧هـ). "تقرير حالة التعليم السنوي" التقرير الأول. الرياض، وزارة التعليم السعودية، ص ١٧

(٢) علي راشد (١٩٩٣): "المعلم الناجح ومهاراته الأساسية"، ج ١، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ١٨٥.

(٣) عبد العزيز محمد الحر (٢٠٠٣): "التنمية المهنية"، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ١٥.

ثانياً) مشكلة الدراسة:

مما سبق، يتضح أن ثمة مشكلة تحتاج إلى الدراسة والبحث والتقصي، ووضع البدائل والمقترحات والحلول الناجعة؛ بهدف تقليص الفجوة بين واقع التنمية المهنية الحالي لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وما ينبغي أن تكون عليه في ضوء مداخل التجديد التربوي والاتجاهات العالمية المعاصرة.

لذا جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

١. ما المقصود بالتنمية المهنية في الفكر التربوي المعاصر؟
٢. ما واقع التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء مداخل التجديد التربوي؟
٣. ما الجهود التجديدية التي بذلت في مجال التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
٤. ما المداخل المعاصرة للتجديد في التنمية المهنية للمعلمين في الفكر التربوي المعاصر؟
٥. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمية المهنية ومتغيرات : الوظيفة (معلم/ مدير تدريب) - والمرحلة التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) و(الخبرة - المؤهل)؟

ثالثاً) أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى ما يلي:

١. تحديد مفهوم التنمية المهنية، وأهدافها، وأساليبها لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء مداخل التجديد التربوي.
٢. تعرف الجهود التجديدية التي بذلت في التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
٣. تعرف الاتجاهات العالمية المعاصرة ومدى الافادة منها في التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

٤. تحديد المعالم الرئيسة لواقع التنمية المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء مداخل التجديد التربوي.

٥. الوقوف على طبيعة العلاقة بين التنمية المهنية، ومتغيرات الدراسة.

رابعاً) أهمية الدراسة:

من منطلق الاهتمام المتزايد بأهمية إعداد المعلم وتنميته مهنيّاً في ضوء الاتجاهات المعاصرة، ومداخل التجديد التربوي، وفي ضوء ما يشهده العالم من تطور متزايد ومتنامي في الاتجاهات العلمية، وما يتبع ذلك من اهتمام متزايد بإعداد المعلم وتطويره في عالم متغير^(١)، جاءت هذه الدراسة للتعرف على الاتجاهات المعاصرة في مجال التنمية المهنية، ورصدها، وتحليلها، وتصنيفها، والإفادة منها في برامج إعداد المعلم وتنميته مهنيّاً في مراحل التعليم العام.

كما تسهم هذه الدراسة في تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تفيد المسؤولين التربويين في المملكة العربية السعودية لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلم وفقاً للاتجاهات المعاصرة.

ويمكن تحديد معالم الأهمية العلمية والتطبيقية في هذه الدراسة فيما يلي:

- أن هذه الدراسة تتناول التنمية المهنية للمعلم، ومقترحات، وبدائل لتدعيم الجهود المبذولة لتطويرها في ضوء مداخل التجديد التربوي والاتجاهات العالمية المعاصرة، وهي قضية مهمة في مجال العملية التعليمية، وذات صلة برفع كفاءة وفعالية النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية.
- قد تفيد هذه الدراسة القائمين على مراكز التدريب، والتربية، والمتخصصين في التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم العام؛ حيث تلفت انتباه المختصين والمسؤولين في هذا المجال إلى ضرورة الاهتمام بتطوير المعلم مهنيّاً بما يتلاءم مع متطلبات العصر، وما يحدث من تجديرات، وكذلك توجيه المعلمين

(١) بدرية المفرج ، عفاف المطيري (٢٠٠٧): "الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيّاً"، الكويت، وزارة

التربية والتعليم، قطاع البحوث التربوية والمناهج، وحدة التجديد التربوي، ص ٢٢